

غريب الحديث لابن قتيبة

حدّثني أبي مُسلم الخولاني .

وقال في حديث أبي مسلم أنّه أتى معاوية فقال : السّلام عليك أيتها الأجير أنّه ليس من أجير استُرعي رعيّة الابلّ ومُسْتأجره سائله عنها . فإنّ كان داوَى مَرَضَها وجَبِر كسُراها وهنأ جَرَبَها وردّ أُولَها على أُخْراها ووَضَعها في أُفٍّ من الكَلأ وصَفَّو من الماء وفَّاه أَجره .

يرويه اسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبد الله عن عطية بن قيس .

قوله : ردّ أُولَها على أُخْراها يريد : لم يدعها تتفرّق وتشذّ ولكنّه ضمّها وجَمعها . وذلك من حُسْن الرعيّة هذا اذا كانت قطيعاً واحداً فاذا كثرت الأقطاع والرّعاء فالأحمد عندهم أنّ تُفَرِّق ويُفَرِّقوا . ولذلك كانوا يقولون : اللهمّ حبِّب بين نِسائِنَا وبَغَضْ بين رِعاثِنَا واجْعَل المال في سُمَحائِنَا .

قال الأصمعي : اذا تباغَض الرّعاء لم يجتمعوا للحديث فيضيق المُرعى . ونحو منه وليس بعيّنه اختيارهم للسّقي عجيماً وعربياً لا يَفْهم أحدهما الآخر ليكون أحت للعَمَل . قال الراجز :